

Distr.: General
1 June 2023
Arabic
Original: English



قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يقدّم هذا التقرير سرداً للأنشطة التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (القوة) خلال الفترة من 21 شباط/فبراير 2023 إلى 20 أيار/مايو 2023 عملاً بالولاية المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن 350 (1974) والممدّدة في قرارات لاحقة للمجلس كان آخرها القرار 2671 (2022).

ثانيا - الحالة في منطقة العمليات وأنشطة القوة

2 - تسنّى الحفاظ على وقف إطلاق النار القائم بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية عموماً، رغم وقوع عدة انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والقوات السورية لعام 1974. وظلت الحالة الأمنية العامة في منطقة عمليات القوة متقلّبة، حيث استمر النشاط العسكري في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة في انتهاك لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما في ذلك القرار 2671 (2022).

3 - وتبلّغ القوة عن جميع انتهاكات خط وقف إطلاق النار التي ترصدها في سياق بذلها قصارى جهدها من أجل الحفاظ على وقف إطلاق النار وكفالة التقيد به بصرامة، على النحو المنصوص عليه في اتفاق فض الاشتباك بين القوات. وتشكّل جميع حوادث إطلاق النار عبر خط وقف إطلاق النار، وكذلك عبور الطائرات والطائرات المسيّرة والمركبات العسكرية والأفراد العسكريين، فضلاً عن الأفراد الآخرين، لخط وقف إطلاق النار انتهاكات للاتفاق. وواصلت قيادة القوة، في إطار تفاعلاتها المنتظمة مع كلا الجانبين، دعوة الطرفين إلى ممارسة ضبط النفس وتجنب أي أنشطة قد تؤدي إلى تصعيد الحالة.

4 - وفي وقت متأخر من يوم 8 نيسان/أبريل ووقت مبكر من يوم 9 نيسان/أبريل، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في مواقع في الجزء الجنوبي من المنطقة الفاصلة قنابل مضيئة وسمعوا انفجارات متعددة في المنطقة الفاصلة. وفي وقت مبكر من يوم 9 نيسان/أبريل، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في الموقع 86 باء سقوط شظايا صاروخ على بعد حوالي 50 متراً من الموقع. واحتمى أفراد الأمم المتحدة في ذلك الموقع بالملجأ، حيث بقوا



فيه لمدة ساعة تقريباً. وبعد حوالي ساعتين، سمع أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة 56 طائرة تحلق، وسمع الأفراد في معسكر الفوار انفجاراً واحداً على بعد كيلومتر واحد تقريباً من المعسكر. وأصدر جيش الدفاع الإسرائيلي بياناً عاماً في وقت متأخر من يوم 8 نيسان/أبريل يفيد بأن "ثلاثة صواريخ أطلقت من سوريا باتجاه إسرائيل (...). واحد منها عبر إلى الأراضي الإسرائيلية وسقط في جنوب مرتفعات الجولان"، وأنه "رداً على ذلك (...). تقصف مدفعية جيش الدفاع الإسرائيلي حالياً مواقع في الأراضي السورية". وفي وقت لاحق من ذلك اليوم، ذكر جيش الدفاع الإسرائيلي أنه "تم إطلاق ثلاثة صواريخ من الأراضي السورية باتجاه إسرائيل، اثنان منها عبرا إلى الأراضي الإسرائيلية (...). وتقوم طائرة بدون طيار تابعة للجيش الإسرائيلي حالياً بضرب منصات الإطلاق في سورية التي أطلقت منها الصواريخ على الأراضي الإسرائيلية في وقت سابق من هذه الليلة". وأفادت تقارير من مصادر مفتوحة بأن جماعة فلسطينية مقرها سورية أعلنت مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ في سياق التصعيد في الأماكن المقدسة في القدس الشرقية المحتلة. وظلت قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك على اتصال بجيش الدفاع الإسرائيلي والسلطات السورية طوال الوقت لتهدئة الحالة. وفحصت القوة، بالتشاور مع السلطات السورية، بقايا صاروخ بالقرب من خط وقف إطلاق النار في الجزء الجنوبي من المنطقة الفاصلة وخلصت إلى أنه كان أطلق باتجاه الجانب ألفا (الجولان الذي تحتله إسرائيل).

5 - وفي 18 نيسان/أبريل، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة 53 صاروخاً واحداً يطير من الجانب ألفا باتجاه موقع للقوات المسلحة السورية في تل الغربي في الجزء الجنوبي من منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برفو. وفي الوقت نفسه تقريباً، سمع أفراد الأمم المتحدة في الموقعين 80 و 85 ومركز المراقبة 57 عدة انفجارات وطلقات نارية بالأسلحة الصغيرة.

6 - وفي وقت متأخر من يوم 23 نيسان/أبريل، سمع أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة 71 انفجارات وشاهدوا قذيفتين أطلقتا من الجانب ألفا تسقطان بالقرب من موقع للقوات المسلحة السورية في الجزء الشمالي من المنطقة الفاصلة. واحتوى أفراد الأمم المتحدة في الموقع 10 ألف ومركزي المراقبة 71 و 73، التي تقع بالقرب من نقطة سقوط القذيفتين، بالملجأ حيث ظلوا هناك لمدة ساعة ونصف على الأقل. وفي وقت مبكر من يوم 24 نيسان/أبريل، سمع أفراد في مركز المراقبة 71 والموقع 10 ألف عشرة انفجارات بالقرب من الموقع السوري، ولاحظ أفراد في موقع الأمم المتحدة 37 ما عدده 11 قنبلة مضئية، ولاحظ الأفراد في مركز المراقبة 72 خمس قذائف دبابت قتال رئيسية أطلقت من الجانب ألفا عبر خط وقف إطلاق النار. وفي وقت لاحق، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك بأن عملياته قد انتهت. وأجرت القوة اتصالات مع الطرفين لمنع تصعيد الحالة.

7 - وفي عدة مناسبات، لاحظ أفراد الأمم المتحدة قيام جيش الدفاع الإسرائيلي بإطلاق النار بأسلحة صغيرة على المنطقة الفاصلة. وفي 19 و 20 نيسان/أبريل، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في الجزء الجنوبي من المنطقة الفاصلة قيام جيش الدفاع الإسرائيلي بإطلاق نيران رشاش ثقيل من دبابة قتال رئيسية باتجاه المنطقة الفاصلة. وفي 7 آذار/مارس، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في الموقع 22 أن جيش الدفاع الإسرائيلي أطلق عدة رشقات نارية من رشاش ثقيل من دبابة قتال رئيسية بالقرب من السياج التقني الإسرائيلي إلى داخل المنطقة الفاصلة.

8 - وفي 21 شباط/فبراير، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة 58 جنوداً تابعين لجيش الدفاع الإسرائيلي على متن دبابتين قتال رئيسيتين ومركبات بناء يقومون بأشغال على الجانب ألفا ويعبرون بعد ذلك

خط وقف إطلاق النار ويتحركون لفترة وجيزة في المنطقة الفاصلة. وفي 25 شباط/فبراير، لاحظ أفراد الأمم المتحدة مجموعة من عناصر جيش الدفاع الإسرائيلي كانت تقوم بدوريات في الجانب ألفا تعبر للحظات خط وقف إطلاق النار ثم تعود بعد ذلك إلى الجانب ألفا. وفي 25 آذار/مارس، عبر 22 جندياً من جيش الدفاع الإسرائيلي خط وقف إطلاق النار مشياً لفترة وجيزة.

9 - وفي 3 آذار/مارس، لاحظ أفراد القوة أربعة أفراد مسلحين يرتدون ملابس مدنية ودبابتين عسكريتين عند نقطة تفتيش في الجزء الأوسط من المنطقة الفاصلة بالقرب من الخط برافو.

10 - وفي مناسبتين، ألقى جيش الدفاع الإسرائيلي القبض على أفراد من الجانب برافو بالقرب من خط وقف إطلاق النار. وفي 21 شباط/فبراير، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأنه سيعيد فرداً من الجانب برافو ادعى أنه عبر خط وقف إطلاق النار في اليوم السابق. وفي وقت لاحق من ذلك اليوم، يسرت القوة، بالتشاور مع جيش الدفاع الإسرائيلي والسلطات السورية، عودة الفرد إلى الجانب برافو من خلال معبر القنيطرة. وفي 1 آذار/مارس، لاحظ أفراد الأمم المتحدة جنوداً من جيش الدفاع الإسرائيلي، بعضهم على متن دبابتي قتال رئيسيتين، يعبرون خط وقف إطلاق النار ويعتقلون فرداً واحداً في الجزء الجنوبي من المنطقة الفاصلة. وفي وقت لاحق من ذلك اليوم، أعاد جيش الدفاع الإسرائيلي الفرد إلى الجانب برافو في المنطقة نفسها التي اعتقلوه فيها. وفي 5 آذار/مارس، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأنه ألقى القبض على فرد من الجانب برافو كان قد عبر، حسب زعمه، خط وقف إطلاق النار. وفي اليوم نفسه، يسرت القوة، بالتشاور مع جيش الدفاع الإسرائيلي والسلطات السورية، عودة هذا الفرد إلى الجانب برافو عبر معبر القنيطرة.

11 - وفي 20 مناسبة، منع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي دوريات القوة من الوصول عبر بوابات السباح النقي الإسرائيلي. وفي جميع المناسبات، غادر أفراد القوة المنطقة واحتجت القوة لدى جيش الدفاع الإسرائيلي.

12 - وفي عدة مناسبات، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في مواقع مختلفة طائرات مسيرة تحلق من الجانب ألفا عبر خط وقف إطلاق النار وفوق المنطقة الفاصلة.

13 - واستمر دوي الانفجارات القوية المتقطعة ورشقات الرشاشات الثقيلة ونيران الأسلحة الصغيرة في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. وقدّرت القوة أن هذا النشاط العسكري يُعزى إلى التفجيرات المتحكم فيها ل ذخائر غير منفجرة جرت في إطار إزالة المتفجرات وعملية قامت بها القوات المسلحة السورية. ورصدت القوة استمرار وجود أفراد تابعين للقوات المسلحة السورية، بعضهم مسلحون، يعملون في عدة نقاط تفتيش داخل المنطقة الفاصلة في انتهاك لاتفاق فض الاشتباك بين القوات.

14 - وبشكل مستمر وجود منظومات القبة الحديدية والعربات المصفحة ومنظومات المدفعية ومنظومات إطلاق الصواريخ المتعددة في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا أيضاً انتهاكاً في كل حالة من الحالات. فوفقاً لاتفاق فض الاشتباك بين القوات، يشكل وجود أي معدات عسكرية غير مأذون بها أو أفراد غير مأذون لهم في المنطقة الفاصلة أو منطقة الحد من الأسلحة انتهاكاً.

15 - واحتجت القوة لدى الطرفين على كل ما رصدته من انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات، بما في ذلك إطلاق النيران في اتجاه المنطقة الفاصلة وعبرها وكذلك عبر خط وقف إطلاق النار، ووجود معدات غير مأذون بها وأفراد غير مأذون لهم في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة، وعبور أفراد من جيش الدفاع الإسرائيلي وطائرات مسيرة لخط وقف إطلاق النار وكذلك عبور مدنيين هذا الخط من الجانب برافو. وتواصلت القوة عن كثب مع الطرفين من أجل تهدئة الحالة، بما في ذلك خلال فترات التوتر الشديد.

16 - ونقل الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية، في رسالتين متطابقتين مؤرختين 7 و 22 آذار/مارس 2023 موجهتين إلي وإلى رئيس مجلس الأمن (A/77/795-S/2023/181 و A/77/813)، معلومات "بشأن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على أراضي الجمهورية العربية السورية". وفي رسالته المؤرخة 7 آذار/مارس، أشار الممثل الدائم إلى أن إسرائيل قامت "بتنفيذ عدوان جوي من جهة البحر المتوسط غربي اللاذقية، مستهدفاً مطار حلب الدولي. وقد أدى هذا العدوان إلى حدوث أضرار مادية في المطار". ونقل الممثل الدائم في رسالته المؤرخة 22 آذار/مارس قيام "قوات الاحتلال الإسرائيلي (...)" بشن عدوان جوي (...) (استهدف) محيط مطار حلب الدولي المدني.

17 - وفي رسالتين متطابقتين مؤرختين 21 شباط/فبراير 2023 موجهتين إلي وإلى رئيس مجلس الأمن (S/2023/131)، نقل الممثل الدائم لإسرائيل معلومات عن "الانتهاكات السورية لاتفاق فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والقوات السورية لعام 1974، وانتهاكات السيادة الإسرائيلية خلال شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2022"، وأفاد بأن "هناك يومياً انتهاكات سورية للخط ألفا وحضور سوري مسلح في المنطقة الفاصلة".

18 - وواصلت القوة رصد حالات يومية لعبور أفراد مجهولي الهوية خط وقف إطلاق النار من الجانب برافو. وقدرت القوة أن أولئك الأفراد رعاة ومزارعون من المناطق المحيطة كانوا يرعون الماشية وصيادون يحملون أسلحة. وظل جيش الدفاع الإسرائيلي يعرب عن قلقه البالغ من عمليات العبور، وذكر أنها تشكل تهديداً لسلامة وأمن أفراد الذين يعملون على مقربة من خط وقف إطلاق النار. وأطلق جيش الدفاع الإسرائيلي في عدد من المناسبات أعيرة نارية لثني الأفراد عن الاقتراب من السياج التقني الإسرائيلي. وواصلت القوة التنسيق مع الطرفين بخصوص توزيع السلطات السورية بطاقات هوية على الرعاة في المجتمع المحلي في المنطقة الفاصلة لتمكينهم من التحرك بالقرب من خط وقف إطلاق النار ومنع تكرار حوادث إطلاق الأعيرة النارية التحذيرية.

19 - وارتأت القوة أن الحالة الأمنية في الجزأين الشمالي والأوسط من منطقة عملياتها على الجانب برافو قد ظلت هادئة بوجه عام، ولكنها لا تزال متقلبة في الجزء الجنوبي، حيث تقيد تقارير عن وقوع حوادث أمنية في مواقع في منطقة الحد من الأسلحة، بما في ذلك على طول طرق دوريات القوة في محافظة درعا. وأفادت تقارير من مصادر مفتوحة بوقوع حوادث أمنية في جاسم ونوى والمزيريب في الجزء الجنوبي من منطقة الحد من الأسلحة، في شكل هجمات مسلحة استهدفت نقاط تفتيش وقوافل لقوات الأمن السورية وغيرها من السلطات الحكومية وأعضاء سابقين في جماعات المعارضة المسلحة.

20 - ومنذ مطلع آذار/مارس 2020، قيد جيش الدفاع الإسرائيلي حركة أفراد القوة وفريق مراقبي الجولان عبر بوابة ألفا عند معبر القنيطرة، طالبا تقديم إخطار مسبق بالتحرك، الأمر الذي ظل يؤثر على الأنشطة العملياتية والإدارية للبعثة. وظلت القوة تتواصل مع جيش الدفاع الإسرائيلي بشأن تيسيره عبور أفراد القوة وفريق مراقبي الجولان عبر معبر القنيطرة، ولا سيما فيما يتعلق بضرورة عبور أفراد الأمم المتحدة فقط بالوثائق التي تصدرها القوة عند البوابة ألفا والعودة إلى إجراءات العبور المعمول بها. وعادت السلطات السورية إلى الإجراءات المعمول بها لتيسير حركة أفراد القوة وإمداداتها عبر بوابة برافو عند معبر القنيطرة.

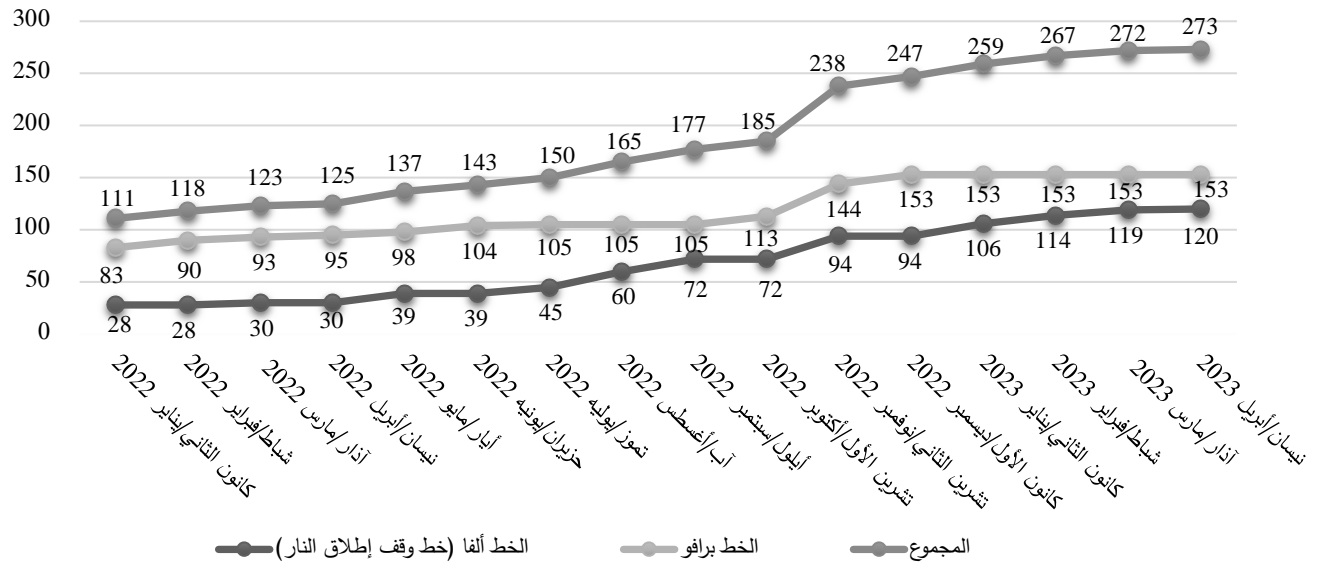
21 - واستمرت القوة في التواصل مع جيش الدفاع الإسرائيلي بهدف معالجة القيود المفروضة على حركة وعبر أفراد الأمم المتحدة من الجانب ألفا عبر السياج التقني الإسرائيلي للوصول إلى مراكز المراقبة التابعة للأمم المتحدة في المنطقة الفاصلة.

22 - وواصلت القوة، بتيسير من جيش الدفاع الإسرائيلي والسلطات السورية، ومن خلال فريق مراقبي الجولان، القيام بعمليات تفتيش كل أسبوعين للمواقع العسكرية لجيش الدفاع الإسرائيلي والقوات المسلحة السورية في أجزاء مختارة من منطقتي الحد من الأسلحة. وفي 27 آذار/مارس، منعت السلطات السورية أفراد الأمم المتحدة من الوصول للقيام بعمليات التفتيش المقررة في بعض مواقع القوات المسلحة السورية في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. وواصلت القوة العمل مع الطرفين لتيسير توسيع نطاق عمليات التفتيش في مواقعهما في مختلف أجزاء منطقتي الحد من الأسلحة.

23 - وفي إطار العودة إلى التنفيذ الكامل للولاية، واصلت القوة عملية إصلاح وتجديد وإعادة طلاء البراميل المستخدمة لتحديد خط وقف إطلاق النار والخط برافو، اللذين يحددان المنطقة الفاصلة، وقد أصلحت 120 برميلا على طول خط وقف إطلاق النار و 153 برميلا على طول الخط برافو (انظر الشكل الأول). وواصلت القوة التشاور مع الطرفين بشأن أنشطة إصلاح البراميل.

الشكل الأول

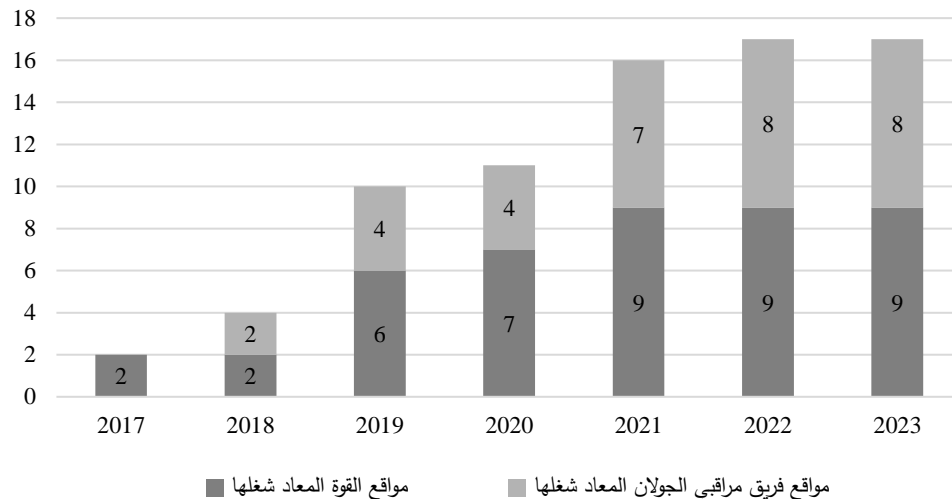
عدد براميل خط وقف إطلاق النار وبراميل الخط برافو التي أصلحتها القوة وجددتها وأعدت طلاءها



24 - وتخطط القوة، في إطار عودتها التدريجية إلى الجانب برافو، لبناء موقع جديد 17 ألف، بالقرب من الموقع غير المأهول 17، في الجزء الشمالي من المنطقة الفاصلة لتعزيز الحضور في تلك المنطقة. وتتواصل الأعمال التحضيرية لإعادة بناء مركز المراقبة 52 ومن المتوقع أن يبدأ العمل في الأسابيع المقبلة. وستكون إعادة شغل مركز المراقبة اكتمالا لعودة فريق مراقبي الجولان إلى مراكز المراقبة التي أخلاها المراقبون العسكريون مؤقتا في عام 2014 بسبب تدهور الوضع الأمني (انظر الشكل الثاني).

الشكل الثاني

عدد مواقع القوة المعاد شغلها ومواقع المراقبين العسكريين التابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فريق مراقبي الجولان المعاد شغلها على الجانب برفافو منذ عام 2017 (عدد تراكمي بمرور الوقت)

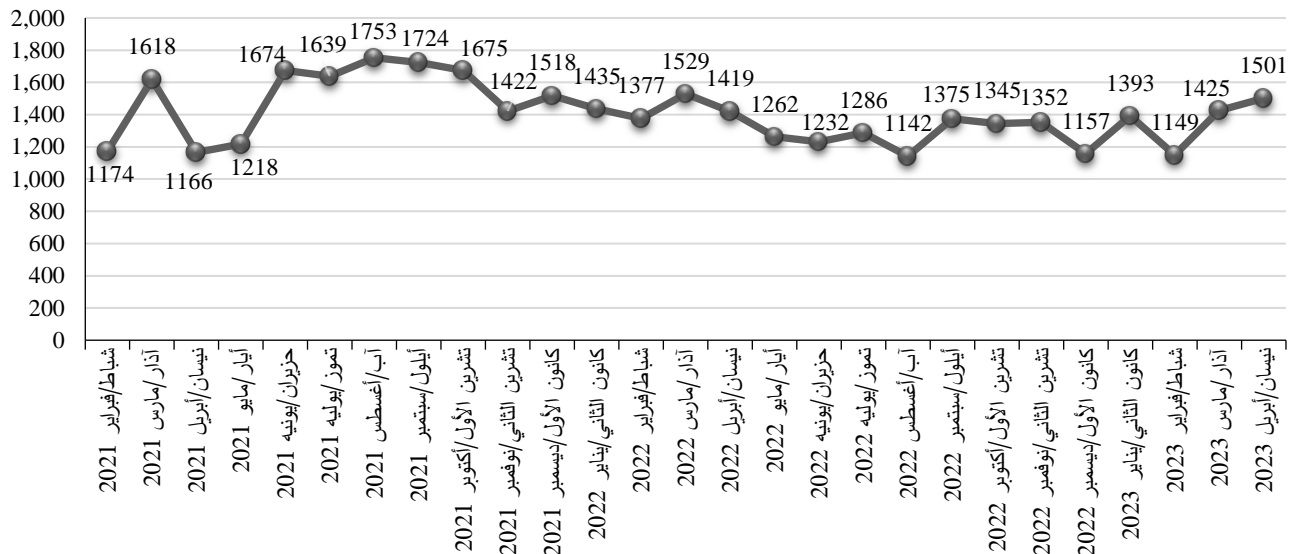


25 - وظّلت عمليات القوة تتلقّى الدعم من المراقبين العسكريين التابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فريق مراقبي الجولان، الذين يعملون تحت الإشراف العملياتي للقوة، وظلت تحتفظ بـ 10 مراكز للمراقبة الثابتة داخل منطقة عمليات القوة وبمركز مراقبة مؤقت على خط وقف إطلاق النار. وما زال تركيز فريق مراقبي الجولان منصبا على المراقبة الثابتة المستمرة وعلى الإلمام بالحالة السائدة. وبالإضافة إلى ذلك، كُلف المراقبون العسكريون بإجراء تحقيقات في الحوادث التي تقع داخل منطقة عمليات القوة.

26 - وواصلت القوة تسيير دورياتها العملياتيّة الشهرية في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة، حيث نفذت 1 149 نشاطا عملياتيّا في شباط/فبراير و 1 425 نشاطا في آذار/مارس و 1 501 نشاطا في نيسان/أبريل (انظر الشكل الثالث). وتغطي طرق دوريات القوة المنطقة الفاصلة بكامل عرضها و 70 في المائة من منطقة الحد من الأسلحة. وظل تقلب الحالة الأمنية في الجزء الجنوبي يبطل التقدم المحرز على مستوى فتح طرق جديدة للدوريات في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برفافو.

الشكل الثالث

عدد دوريات القوة المسيّرة شهريا



27 - ولا تزال المتطلبات الإدارية التي يفرضها لبنان تقيّد حركة أفراد القوة. وظل الطريق بين بيروت ودمشق، عبر معبري الجديدة والمصنع الحدوديين، وهو طريق رئيسي لإعادة تموين القوة، مفتوحاً خلال هذه الفترة أمام النقل التجاري للبضائع والموظفين. وهذا الطريق هو أيضاً الطريق الرئيسي للقوات التابعة للقوة التي تتناوب عبر بيروت.

28 - وظلت القوة ترى أن أفراد الأمم المتحدة في منطقة عملياتها ما زالوا معرضين لخطر كبير بسبب المتفجرات من مخلفات الحرب، بما في ذلك الذخائر غير المنفجرة والألغام، وكذلك بسبب التهديد المرجح الناجم عن احتمال وجود خلايا نائمة من الجماعات المسلحة.

29 - وواصلت القوة تنفيذ وتحديث خطط الطوارئ التي وضعتها لتعزيز وإخلاء المواقع ومراكز المراقبة على الجانبين ألفا وبرافو، إضافة إلى إجراء عمليات محاكاة وتمارين وتدريبات على نحو منتظم تأهباً لحالات الطوارئ التي جرى تحديدها. واستمر اتخاذ تدابير للحد من المخاطر، بما في ذلك تدابير حماية القوات، في المواقع ومراكز المراقبة وفي قاعدة العمليات في معسكر عين زيوان وفي المقر في معسكر نبع الفوار.

30 - ولم تبلغ القوة عن أي حالات سوء سلوك. وواصلت البعثة تنفيذ الأنشطة، بما في ذلك التدريب المنتظم للأفراد فيما يتعلق بمنع سوء السلوك والإنفاذ والإجراءات التصحيحية المتعلقة بسوء السلوك.

31 - وفي 20 أيار/مايو، كانت القوة تتكون من 1 124 فرداً، من بينهم 94 امرأة من حفظة السلام. والأفراد المنشورون هم من الأرجنتين (1) وأستراليا (1) وأوروغواي (210) وأيرلندا (134) وبوتان (3) وتشيكيا (4) وزامبيا (3) وغانا (3) وفيجي (148) ونيبال (415) والهند (201) وهولندا (مملكة -) (1). وبالإضافة إلى ذلك، تلقت القوة في سياق أداء مهامها مساعدة من 77 مراقباً عسكرياً من فريق مراقبي الجولان، من بينهم 18 امرأة.

ثالثاً - تنفيذ قرار مجلس الأمن 338 (1973)

32 - أهاب مجلس الأمن بالأطراف المعنية، في قراره 2671 (2022)، بأن تنفذ فوراً قراره 338 (1973). وقرر تجديد ولاية قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك لمدة ستة أشهر، أي حتى 30 حزيران/يونيه 2023، وطلب إلى الأمين العام أن يقدم كل 90 يوماً تقريراً عن التطورات التي تشهدها الحالة وعن التدابير المتخذة لتنفيذ القرار 338 (1973). وقد تناول تقريره عن الحالة في الشرق الأوسط (A/77/298)، المقدم عملاً بقرار الجمعية العامة 11/76، المعنون "الحوار السوري"، مسألة البحث عن تسوية سلمية للنزاع في الشرق الأوسط، ولا سيما الجهود المبذولة على مختلف المستويات لتنفيذ القرار 338 (1973).

33 - ومنذ توقف محادثات السلام غير المباشرة في كانون الأول/ديسمبر 2008، لم تجر أي مفاوضات بين الطرفين. وإنني أطلع إلى حل سلمي للنزاع بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية وإلى استئناف الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية تقضي إلى إحلال سلام شامل وعادل ودائم، حسبما دُعي إليه في مجلس الأمن في قرار المجلس 338 (1973) والقرارات الأخرى ذات الصلة بالموضوع.

رابعاً - الجوانب المالية

34 - خصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها 289/76، مبلغ 64,5 مليون دولار للإنفاق على البعثة للفترة من 1 تموز/يوليه 2022 إلى 30 حزيران/يونيه 2023.

35 - وفي 15 أيار/مايو 2023، كانت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة تبلغ 27,9 مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في ذلك التاريخ 2 767,7 مليون دولار.

36 - وسُدّدت تكاليف القوات وتكاليف المعدات المملوكة للوحدات للفترة حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2022، وفقاً لجدول التسديد الفصلي.

خامساً - ملاحظات

37 - في وقت لا تزال فيه المنطقة عرضة للتعقيد بوجه خاص، ما زال يساورني القلق من استمرار حدوث انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات، بما في ذلك انتهاكات وقف إطلاق النار التي وقعت في 8 و 18 و 23 نيسان/أبريل. وينبغي لجيش الدفاع الإسرائيلي أن يمتنع عن إطلاق النار في اتجاه المنطقة الفاصلة وعبر خط وقف إطلاق النار، كما ينبغي له أن يمتنع عن عبور خط وقف إطلاق النار. وما زلت قللاً أيضاً من استمرار وجود القوات المسلحة السورية في المنطقة الفاصلة. ويثير حادث إطلاق الصواريخ من الجانب برفو باتجاه الجانب ألفا أيضاً القلق. وينبغي ألا توجد في المنطقة الفاصلة أي قوات أو أنشطة عسكرية باستثناء تلك التابعة للقوة. ويشكل استمرار وجود أسلحة ومعدات غير مأذون بها في منطقتي الحد من الأسلحة على الجانبين ألفا وبرفو، وكذلك تحليق طائرات مسيرة فوق خط وقف إطلاق النار، انتهاكاً لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. وإنني أحث طرفي الاتفاق على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس وعلى

الامتثال للاتفاق. وما زلت أشجع أعضاء مجلس الأمن على دعم الجهود المبذولة لتوعية كلا الطرفين بخطر التصعيد وضرورة الحفاظ على وقف إطلاق النار بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية.

38 - ولا يزال من المهم جداً أن يظل الطرفان على اتصال بالقوة. فجميع انتهاكات خط وقف إطلاق النار تزيد التوترات بين الطرفين الموقعين على اتفاق فض الاشتباك بين القوات وتقوض الاستقرار في المنطقة. وقد أسهم تواصل القوة المستمر مع الطرفين في تهدئة التصعيد في الأوقات التي اشتدت فيها حدة التوترات.

39 - ويظل استمرار التزام كل من إسرائيل والجمهورية العربية السورية باتفاق فض الاشتباك بين القوات ودعم وجود القوة أمراً أساسياً. ولا تزال العودة الكاملة للقوة إلى المنطقة الفاصلة تمثل أولوية بالنسبة لها. وإنني أعول على استمرار كلا الطرفين في التعاون من أجل تيسير إحراز تقدم في خطط القوة للعودة التدريجية إلى عملياتها ومواقعها في المنطقة الفاصلة وضمان تمكّنها من تنفيذ ولايتها بالكامل، بما يشمل تيسير حركة أفراد القوة وتوسيع نطاق عمليات التفتيش على كلا الجانبين. وفي الوقت نفسه، يجب أن يواصل الطرفان دعم تعزيز مهمة الاتصال التي تؤديها القوة.

40 - ونظراً للاتجاه المقلق المتمثل في استمرار انتهاكات اتفاق فض الاشتباك بين القوات وتقلب الحالة الأمنية في الجزء الجنوبي من منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برفافو، نشعر بالقلق بشكل خاص على سلامة وأمن الأفراد العسكريين والمدنيين في القوة وفريق مراقبي الجولان. ويجب على الطرفين أن يمتنعوا عن القيام بأي نشاط قد يعرض سلامة حفظة السلام للخطر. ولذلك، فمن المهم بصفة خاصة أن يواصل مجلس الأمن ممارسة نفوذه على الطرفين المعنيين من أجل كفالة تمكين القوة من العمل بسلامة وأمن والسماح لها بأن تعمل بحرية وفقاً لاتفاق فض الاشتباك. ولا يزال من المهم أن يواصل الطرفان أيضاً تيسير نشر جميع الأفراد في القوة من أجل تنفيذ الولاية بفعالية.

41 - ويظل الدعم المستمر المقدم من الدول الأعضاء، ولا سيما ثقة البلدان المساهمة بقوات في قوة مراقبة فض الاشتباك والتزامها بهذا الدعم، من العوامل الرئيسية في قدرة القوة على الاضطلاع بولايتها. وإنني ممتن لحكومات الأرجنتين وأستراليا وأوروغواي وأيرلندا وبوتان وتشيكيا وزامبيا وغانا وفيجي ونيبال والهند وهولندا (مملكة -) على مساهماتها والتزامها وعزمها، وعلى الروح المهنية الفائقة التي يتحلى بها أفرادها العسكريون في القوة. وأتوجه بالشكر إلى الدول الأعضاء التي ساهمت بمراقبين عسكريين في هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة.

42 - وأرى أن استمرار وجود القوة في المنطقة أمرٌ ضروري جداً. ولذا، أوصي بأن يمدد مجلس الأمن ولاية القوة لستة أشهر، حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2023. وقد أبدت حكومة الجمهورية العربية السورية موافقتها على التمديد المقترح. وأعربت حكومة إسرائيل أيضاً عن موافقتها على ذلك.

43 - وختاماً، أود أن أعرب عن تقديري لرئيس البعثة وقائد القوة، اللواء نيرمال كومار ثابا، وللأفراد العسكريين والموظفين المدنيين العاملين تحت قيادته في القوة، والمراقبين العسكريين في فريق مراقبي الجولان، الذين يواصلون أداء المهام الجسام التي أناطها بهم مجلس الأمن بكفاءة وتقانٍ في ظل ظروف فائقة الصعوبة.

خريطة

